

## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مَرَضُ الْعَصْرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَانَ بَعْبَادِهِ لَطِيفًا خَبِيرًا، الْقَائِلِ فِي كِتَابِهِ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ<sup>١</sup> وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾<sup>(١)</sup>، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ، وَلَا يُضِيعُ أَجْرَ الصَّابِرِينَ، وَنَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، سَيِّدُ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ، أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أُولِي الْفِكْرِ وَالنَّظَرِ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْمَحْشَرِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

اتَّقُوا اللَّهَ وَسَلِّمُوا لَهُ الْأُمُورَ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ وَاسْتَعِيدُوا بِهِ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالشُّرُورِ، وَاعْلَمُوا - رَحِمَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنَّ الصِّحَّةَ تَأْتِي عَلَى رُؤُوسِ الْأَصْحَاءِ، لَا يَرَاهَا إِلَّا الْمَرْضَى، وَفِي الْحَدِيثِ: ((سَأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ))، إِنَّ الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ - أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ - مِنْ أَعْظَمِ الْمَنَنِ الَّتِي لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنِ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافَى فِي بَدَنِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا))، وَلِذَا كَانَتْ نِعْمَةً الْعَافِيَةَ مِنْ أَجْلِ النِّعَمِ الَّتِي يُغْبَطُ بِهَا قَوْمٌ وَيُعْبَنُ فِيهَا آخَرُونَ، وَفِي الْأَثَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ ﷺ: ((نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

مَشِيئَةُ اللَّهِ مَاضِيَةٌ، وَأَقْدَارُ اللَّهِ جَارِيَةٌ، وَدَوَامُ الْحَالِ مِنَ الْمَحَالِ، وَالْمَرْءُ يَتَقَلَّبُ فِي أَعْطَافِ الصِّحَّةِ أَرْزَمَانًا، وَقَدْ يُبْتَلَى بِالْمَرَضِ أَحْيَانًا، وَمَعَ هَذِهِ وَتِلْكَ فَهُوَ مَأْمُورٌ أَنْ يَشْكُرَ عِنْدَ النِّعْمَاءِ فَيَطْفُرَ، وَأَنْ يَصْبِرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ فَيُوجِرَ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ))، وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدْنَى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ فَيَصْبِرُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ

مِنْ سَيِّئَاتِهِ، وَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ، فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ:

مِنْ أَكْثَرِ الْأَمْرَاضِ خَطَرًا، وَأَشَدِّهَا عَلَى النَّفْسِ أَثْرًا؛ مَرَضُ السَّرَطَانِ، وَهُوَ مَرَضٌ بَاتَ يُهَدِّدُ الْآمِنِينَ، وَيَنْتَشِرُ بَيْنَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، وَهُوَ عَلَى شِدَّتِهِ وَخَطَرِهِ دَاخِلٌ فِي قَوْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ: ((يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً - أَوْ دَوَاءً - إِلَّا دَاءً وَاحِدًا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ))، إِنَّ عِلَاجَ مَرَضِ السَّرَطَانِ غَيْرُ مُتَعَدِّرٍ، وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ حَالَاتِ الْإِبْتِلَاءِ بِهِ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهَا بِالشِّفَاءِ؛ لَا سِيَّمَا فِي ظِلِّ التَّطَوُّرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّقْنِيَّةِ فِي الطِّبِّ الْبَشَرِيِّ، إِلَّا أَنَّ الطِّبَّ الْوَقَائِيَّ خَيْرٌ مِنَ الطِّبِّ الْعِلَاجِيِّ، وَكَمَا قِيلَ: الْوَقَايَةُ خَيْرٌ مِنَ الْعِلَاجِ. وَهَذَا الْمَرَضُ كَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاضِ لَهُ أَسْبَابٌ وَمُعَدِّمَاتٌ، أَثْبَتَهَا الْأَطِبَّاءُ مِنْ خِلَالِ الدِّرَاسَاتِ وَالْبُحُوثِ الطِّبِّيَّةِ، وَلَعَلَّ مِنْ أَمَمٍ أَسْبَابِهِ: اتِّبَاعُ الْأَنْمَاطِ الْغِذَائِيَّةِ غَيْرِ الصَّحِيَّةِ، وَالْوَزْنُ الزَّائِدَ، وَالْحُمُولُ وَقِلَّةُ النَّشَاطِ الْحَرَكِيِّ، وَالتَّعَرُّضُ لِأَنْوَاعٍ مِنَ الْأَشِعَّةِ، وَالتَّعَرُّضُ لِبَعْضِ الْغَازَاتِ وَالْأَدْحِنَةِ، وَيَدْخُلُ تَحْتَ تِلْكَ الْأَسْبَابِ التَّدْخِينُ وَتَعَاطِي الْمَوَادِّ الْمُسْكِرَةِ، فَقَدْ ثَبَتَ مِنْ خِلَالِ الدِّرَاسَاتِ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ سَبَعِينَ فِي الْمِنَّةِ مِنْ حَالَاتِ سَرَطَانِ الرِّئَةِ سَبَبُهَا التَّدْخِينُ، وَأَنَّ نِسْبَةَ وَفَيَاتِ السَّرَطَانِ النَّاجِمَةِ عَنِ التَّدْخِينِ تُقَدَّرُ بِأَكْثَرِ مِنْ عِشْرِينَ فِي الْمِنَّةِ. وَهُنَاكَ أَسْبَابٌ أُخْرَى - عِبَادَ اللَّهِ - لَمْ يَتِمَّ الْكَشْفُ عَنْهَا حَتَّى الْآنَ، وَمِنْ هُنَا وَجَبَ عَلَى الْعُقَلَاءِ أَنْ يَتَدَارَكُوا أَنْفُسَهُمْ بِتَغْيِيرِ نَمَطِ حَيَاتِهِمْ الَّذِي يَتَعَارَضُ مَعَ نَمَطِ الْحَيَاةِ الصَّحِيَّةِ، وَذَلِكَ بِاتِّبَاعِ نَمَطِ غِذَائِيٍّ آمِنٍ، وَمُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ الْمَشْرُوعَةِ، وَعَدَمِ التَّعَرُّضِ لِأَسْبَابِ السَّرَطَانِ مِنْ بَدَانَةٍ وَحُمُولٍ وَتَدْخِينٍ وَغَيْرِهَا، وَإِلَّا كَانُوا عُرْضَةً لِهَذَا الْمَرَضِ الَّذِي تُشِيرُ الدِّرَاسَاتُ إِلَى إِمْكَانِيَّةِ ارْتِفَاعِ نِسْبَتِهِ إِلَى قُرَابَةِ سِتِّينَ فِي الْمِنَّةِ مَعَ اسْتِمْرَارِ النَّاسِ عَلَى نَمَطِ الْعَيْشِ غَيْرِ الْآمِنِ، كَمَا أَنَّ اتِّبَاعَ الْمُؤْمِنِ لِلْهُدَى النَّبَوِيِّ فِي أَكْلِهِ وَشُرْبِهِ، وَفِي نَوْمِهِ وَنَشَاطِهِ، وَفِي الْوَفَاءِ بِوَاجِبَاتِهِ التَّعْبُدِيَّةِ مِنْ تِلَاوَةِ لِكْتَابِ اللَّهِ وَصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَصَلَاةٍ - وَالَّتِي تُحَقِّقُ رِيَاضَةً وَنَشَاطًا لِلرُّوحِ وَالْبَدَنِ - مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَقِيَ الْمُؤْمِنَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْعِلَلِ، نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ.

إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ بِأَسْبَابِ الْوَقَايَةِ مِنَ الْمَرَضِ ثُمَّ ابْتُلِيَ بِهِ، فَذَلِكَ قَدْرُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ يَبْتَلِي مَنْ يَشَاءُ بِمَا يَشَاءُ، إِمَّا تَكْفِيرًا لِلْسَيِّئَاتِ، أَوْ رِفْعَةً لِلدَّرَجَاتِ، فَلْيُرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَلْيُسَلِّمْ أَمْرَهُ إِلَى مَوْلَاهُ، وَلْيَأْخُذْ بِأَسْبَابِ الْعِلَاجِ، وَلْيَغْتَمِ الْفُرْصَ الْمُتَاحَةَ فِي التَّدَاوِي مِنَ الْمَرَضِ، فَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ فَإِنَّ الْعَافِيَةَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ، فَلْيَغْفِرِ الْمَرُءُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ إِلَى قَدْرِ اللَّهِ، وَلَعَلَّ مِنْ أَهَمِّ الْعَوَامِلِ الَّتِي تُعِينُ عَلَى الشِّفَاءِ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ: الصَّلَابَةُ النَّفْسِيَّةُ فِي تَقَبُّلِ الْمَرَضِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى التَّعَايُشِ مَعَهُ؛ فَإِنَّ النَّظْرَةَ الْإِجَابِيَّةَ إِلَى الْوَبَاءِ، وَالرِّضَا بِمَا نَزَلَ مِنْ بَلَاءٍ؛ يُعَزِّزُ الْجِهَارَ الْمَنَاعِي لَدَى الْإِنْسَانِ حَتَّى يَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى الشِّفَاءِ، أَمَّا النَّظْرَةُ الْمُتَشَائِمَةُ فَهِيَ تَحْطِمْ لِلجِهَارِ الْمَنَاعِي، وَسَبِيلٌ إِلَى الْإِنْهِيَارِ النَّفْسِيِّ، وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ الْمَرَضَ نَهَايَةُ الْحَيَاةِ فَقَدْ سَعَى إِلَى حَتْفِهِ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ دَاخِلٌ فِي النَّهْيِ الْإِلَهِيِّ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾<sup>(١)</sup>، كَمَا أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ الشِّفَاءِ التَّضَرُّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ، وَقُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَوْقَ الْأَسْبَابِ، ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾<sup>(٢)</sup>، كَمَا أَنَّ عَلَى الْمَرِيضِ أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى الطَّبِيبِ الْمُخْتَصِّ، وَأَنْ يَتَّبِعَ خُطَّةَ الْعِلَاجِ الَّتِي رَسَمَهَا لَهُ أَهْلُ الْاِخْتِصَاصِ، وَأَنْ يَبْتَعِدَ عَنِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُهَيِّجُ الدَّاءَ وَتُوَخِّرُ الشِّفَاءَ، وَأَنْ يَبْحَثَ عَنِ الدَّوَاءِ النَّاجِعِ مَا اسْتَطَاعَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، وَلَا نَنْسَى أَنْ نُشِيرَ إِلَى دَوْرِ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ فِي التَّخْفِيفِ مِنَ الْمَرَضِ، وَتَعَزِيزِ نَفْسِيَّةِ الْمَرِيضِ، وَنَشْرِ رُوحِ الْأَمَلِ وَالتَّقَاوُلِ أَمَامَهُ بِإِمْكَانِيَّةِ الشِّفَاءِ وَحُصُولِ الْعَافِيَةِ، وَلِيَتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى كُلُّ زَائِرٍ وَعَائِدٍ أَنْ يُقْنِطَ الْمَرِيضَ مِنَ الشِّفَاءِ، أَوْ يَقْصَّ عَلَيْهِ بِأَنَّ فُلَانًا أُصِيبَ بِهَذَا الْمَرَضِ فَمَاتَ، وَفُلَانًا أُصِيبَ بِهَذَا الدَّاءِ فَطَافَ كُلُّ مَكَانٍ فَلَمْ يَجِدِ الدَّوَاءَ. وَمَنْ كَانَ هَذَا حَالَهُ فَلْيَجْلِسْ فِي بَيْتِهِ، إِذْ لَا خَيْرَ فِي زِيَارَتِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ: ((لَا بِأَسِّ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)).

فَانْعُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ، وَفُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ كُلَّ بَلِيَّةٍ، وَابْتَعِدُوا عَنِ أَسْبَابِ كُلِّ رَزِيَّةٍ،

(١) سورة النساء/٢٩.

(٢) سورة يس/٨٢.

وَسَلُّوا اللَّهَ تَعَالَى الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

\*\*\* \*\*

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

مَنْ ابْتُلِيَ بِمَرَضٍ فَلَا يَبْتَئِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَلَا يَقْبَعُ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ بَيْتِهِ وَيَعْتَزِلُ الْحَيَاةَ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَغْتَتِمَ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ وَاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ، فَلَعَلَّ الْعُمَرَ قَصِيرٌ، فَلْيُبَادِرْ قَبْلَ أَنْ يُغَادِرَ، وَلْيُجَدِّدِ الْعَهْدَ مَعَ اللَّهِ، وَلْيَتَّبِعْ إِلَى رَبِّهِ مِمَّا افْتَرَفَتْ يَدَاهُ، وَلْيَسْتَعِذْ بِرَبِّهِ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَسُوءِ الْعَمَلِ، فَالْمَرَضُ نَذِيرٌ، يَجْعَلُ الْمَرْءَ يُرَاجِعُ حِسَابَاتِهِ وَيَرْجِعُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ فَالْعَقِيدَةُ الرَّاسِخَةُ فِي نَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَنَّ الْمَرَضَ لَا يُقَرِّبُ أَجَلًا، وَأَنَّ الصِّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ لَا تَدْفَعُ أَجَلًا.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلِيمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>(١)</sup>.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَقَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا

وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَانكسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتَسِبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيْثُ إِلَّا تَكَلَّنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اخْفِظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاخْفِظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.